

نجاح التجربة السورية في تعريب التقاسيم الجامعي

الدكتور عبد الله واثق شهيد

لقد كان القطر السوري الشقيق اسبق الاقطار العربية الى تجربة التعريب العلمي في سلك التعليم العالي ولاسيما في الدراسات الطبية ، وقد نجحت تجربته الى حد كبير يدل عليها الكمية الوافرة من الكتب المؤلفة في مختلف شعب الطب وفروعه وباتى الشعب العلمية، وما زالت سوريا الشقيقة سائرة في هذه الطريق .

وقد وردت على المكتب الدائم للتعريب من الدكتور عبد الله واثق شهيد وزير التعليم العالي في سوريا رسالة توضح اهداف وزارة التعليم العالي في حقل تطوير اللغة العربية وتطويرها ورفع مستواها العلمي واحلالها المكانة الرموقة التي كانت لها في الماضي على الصعيد العالمي وهذا نصها :

وبعد فان من مهام وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية :

— الحفاظ على سلامة اللغة العربية والسهر على صيانتها ، لتقوم بدورها الفعال في جمع شمل الناطقين بها .

— والعمل على تطويرها ودفعها الى مراتب الكمال لتكون في مستوى اللغات الحية التي تفسي بمطالبات العصر وحاجاته ، وتستوعب ما ينبثق عنه من علوم وفنون وما يستجد فيه من اختراعات واكتشافات .

— ووضع المصطلحات العلمية الآخذة بالازدياد يوماً بعد يوم .

— والسعي الى توحيدها وتنسيقها في الاقطار العربية طابطة .

وبذلك يتصل حاضر هذه الامة بماضيها المجيد، فتنطلق وهي تحمل مشعل المعركة ليشرح على العالم من جديد بما اشع عليه في غابر الازمان .

ولما كنتم قد سلكتم هذا الطريق قبلنا ، وخطوتم فيه الخطوات الفساح .. نبعث اليكم بكتابنا هذا آملين ان يكون الاتصال بيننا وبينكم وثيقاً في هذا المجال ، وراجين ان تقوموا بتزويدنا بما صدر عنكم من معاجم ونشرات في هذا السبيل ، وبامدادنا بمجلاتكم الزاهرة - اللسان العربي - لنقتبس من هذه وتلك ما ينير طريقنا ، وياخذ بيدنا لنصل الى الغاية المنشودة في اقرب فرصة ، واتوم سبيل .

والجهود عندما تتضافر لتساعد على اهنصار الطريق ، واجتياز العقبات ، وبلوغ القصد ، ووحدته الاهداف .

والفضل للمتقدم كما قيل .